



(التعديلات الواجبة على قانون الانتخابات العامة لتعزيز مبادئ المساواة والتعددية)

أيلول 2023

مقدمة:

في إطار سعي المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية "مفتاح" إلى تعزيز المشاركة السياسية الفاعلة لجميع مكونات المجتمع الفلسطيني وخاصة الشباب والنساء من خلال تفعيل آليات الحوار الديمقراطي لضمان ترسيخ بيئة قانونية حاضنة للمشاركة الفاعلة وحماية لحقوق المواطنة والحريات العامة وقيم المساواة، تقدم "مفتاح"، في ورقة السياسات هذه، التعديلات الواجبة على قانون الانتخابات العامة لتعزيز مبادئ الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة بالاستناد إلى معايير المساواة والتعددية وتكافؤ الفرص في الانخراط في الحياة العامة وصنع القرار ما بين الفئات المختلفة في المجتمع الفلسطيني.

تعمل "مفتاح" من خلال برنامج الديمقراطية والحكم الصالح على تعزيز القيم الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني، إذ تشكل الانتخابات جزءاً حيوياً من العملية الديمقراطية بما في ذلك الانتقال الديمقراطي والتداول السلمي لمنظومة الحكم، وفصل السلطات، ومأسسة المؤسسات التمثيلية القادرة على تمثيل مصالح واحتياجات الفئات المجتمعية المختلفة. وقد حرصت "مفتاح" من خلال هذا البرنامج على المساهمة في الانخراط الفاعل في الجهود الوطنية لتطوير وإصلاح التشريعات والقوانين والسياسات ذات العلاقة بالعملية الانتخابية، لضمان مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص في الترشح والمنافسة والتمثيل داخل هيئات صنع القرار بما فيها الانتخابات التشريعية والمحلية، بغية تمثيل الفئات المجتمعية المختلفة وخاصة النساء والشباب. وعملت على رعاية حوار متخصص ضم ذوي العلاقة من صناع القرار وأحزاب سياسية وحركات اجتماعية ومؤسسات مجتمع مدني ونشطاء شباب لتقدم جملةً من التعديلات الهامة على النظام الانتخابي بما يعزز من حضور النساء والشباب في المؤسسات التمثيلية ومراكز صنع القرار.

واقع المشاركة السياسية:

حول مشاركة المرأة في الانتخابات ووجوب تمثيل المرأة في جميع مراكز صنع القرار، تشير إحصائيات الانتخابات التشريعية الثانية، في كانون الثاني/يناير 2006، وفقاً لقانون رقم (9) لسنة 2005 بشأن الانتخابات، الذي كان يقوم على نظام انتخابي مختلط (50% دوائر و50% نسبي)، إلى أنه بلغ إجمالي المقترعين (1,042,424)، منهم (476,901) امرأة بنسبة 46%. حيث ترشحت 70 امرأة ضمن القوائم، وفازت 17 فقط (6 من قائمة التغيير والإصلاح، و8 من قائمة حركة فتح، ومقعد

لكل من قائمة الشهيد أبو علي مصطفى، والطريق الثالث، وقائمة فلسطين المستقلة) وترشحت 15 امرأة على الدوائر: مستقلات (11 امرأة)، حركة فتح (امراتان)، الجبهة الشعبية (امراتان)، ولكن لم يحصلن على أي مقعد.

وحول مشاركة الشباب، تظهر بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أنّ الشباب العاملين في مراكز صنع القرار لا تتجاوز نسبتهم 1%، بينما تشكل فئة الشباب (18-29 سنة) أكثر من خمس تعداد المجتمع الفلسطيني بنحو 22% من إجمالي السكان في فلسطين منتصف العام 2021. وبناء عليه، فإنّ مقارنة الخريطة السياسية بالخريطة الديمغرافية تظهر جلياً حجم الفجوة؛ ما يجعل الحاجة إلى تعزيز دور الشباب في صنع القرار ملحّة؛ لضمان تمثيل عادل لجميع الفئات العمرية في النظام السياسي الفلسطيني ككل، وفي مراكز صنع القرار على وجه الخصوص، بما يحقق إرادة الجميع ومصالحهم.

إن هذا المشهد يظهر غياب المشاركة السياسية للمرأة والشباب ويبين أن هناك ضرورة لدعم الشباب في خوض العمل السياسي، ورفع تمثيل النساء في الانتخابات إلى 30% بالحد الأدنى بحيث تكون النساء بالمقاعد المتقدمة في القوائم الانتخابية، وأن يضمن القانون مشاركتهن ووصولهم لمراكز صنع القرار بنص قانوني يمنع تقييد المرأة بأرقام، والمساواة بينها وبين الرجل في الترشح، بالإضافة إلى زيادة مشاركة الشباب السياسية في مراكز صنع القرار من خلال رفع القيد عن عمر الترشح، حيث يثير قانون الانتخابات جدلاً حول السن المسموح به للترشح. فقد حدد القانون سن 40 سنة فما فوق لانتخابات الرئاسة، و28 سنة فما فوق للمجلس التشريعي، وبالتالي، لن يستطيع أكثر من 1.815 مليون فلسطيني ممن يحق لهم حق الاقتراع الترشح لمنصب الرئيس (حوالي 63%)، فيما لا يستطيع 880 ألفاً من المنافسة على مقاعد التشريعي (حوالي 31%).

وهنا تقدم مفتاح ملخصاً لجملة التعديلات الواجبة على القوانين الانتخابية ضمن توصياتها بحث تصبح المواد القانونية على النحو التالي:

أولاً : فيما يتعلق بتمثيل المرأة:

المادة الأصل من القانون:

نصّت المادة (5) من قانون الانتخابات العامة على أنه "يجب أن تتضمن كل قائمة من القوائم الانتخابية المرشحة حداً أدنى لتمثيل المرأة لا يقل عن امرأة واحدة للانتخابات من بين كل من 1. : الأسماء الثلاثة الأولى في القائمة 2. كل أربعة أسماء تلي ذلك.

وهنا تقدم مفتاح تعديلاً يعزز من وصول المرأة إلى مراكز صنع القرار على المادة رقم (5) من قانون الانتخابات العامة بحيث يصبح نص المادة:

"يجب أن تتضمن كل قائمة من القوائم الانتخابية المرشحة حداً أدنى لتمثيل المرأة لا يقل عن امرأة واحدة للانتخابات من بين كل من:

1- امرأة من بين الأسماء (الأول /أو الثاني في القائمة).

2- امرأة من بين كل ثلاثة أسماء تلي ذلك.

ثانياً: سن الترشح للانتخابات

بما يخص قضية سن الترشح للانتخابات بشكل أساسي والتي نصت عليها الفقرة الثانية من المادة الأصل في القانون رقم "45" أن يكون قد أتم الثامنة والعشرين عاماً في اليوم المحدد لإجراء الاقتراع، تقدم مفتاح تعديلاً للفقرة الثانية من المادة (٤٥) "أن يكون قد أتم الثامنة عشر عاماً في اليوم المحدد لإجراء الاقتراع" وتقدم أيضاً تعديلاً آخر وهو "رفع القيد عن سن الترشح للانتخابات".

ثالثاً: الرقابة على الدعاية الانتخابية:

لا شك أن الرقابة على الدعاية الانتخابية للمرشحين والقوائم مالياً وبرامجياً محط اهتمام كبير يجب تسليط الضوء عليه. ولذلك نقدم تعديلاً على المواد القانونية فيما يتعلق بالمادتين رقم 68 و69 من قانون الانتخابات العامة:

تطالب مفتاح أن يتم تعديل المادة بإضافة فقرتين رقم 2 و3 تنصان على ما يلي:

- 1- تتولى لجنة الانتخابات المركزية المهمة الرقابية على حدود الصرف المحددة بالقانون من خلال تشكيل وحدة خاصة بالرقابة على الصرف خلال الحملات الانتخابية وتباشر أعمالها من لحظة صدور إعلان موعد الانتخابات وتراقب وترصد كل ما جاء بنص المادة 68 و69 من القانون.
- 2- للجنة الانتخابات المركزية الصلاحية بتحويل التجاوزات المرصودة إلى محكمة الانتخابات للبت فيها.

المراجع

- [مفتاح - الانتخابات المحلية في مرحلتها الثانية 'حضور النساء والشباب في القوائم والدعاية الانتخابية' \(miftah.org\)](http://www.miftah.org)
- [مفتاح - الانتخابات المحلية في مرحلتها الأولى 'حضور النساء في القوائم والدعاية الانتخابية' \(miftah.org\)](http://www.miftah.org/arabic/PrinterF.cfm?DocId=15639)
- <http://www.miftah.org/arabic/PrinterF.cfm?DocId=15639>
- ورقة مصفوفة معلوماتية حول الأنظمة الانتخابية (العامة والمحلية) في فلسطين وواقع تمثيل المرأة والشباب منشورات مفتاح - التفاصيل (miftah.org)
- [أحداث انتخابية سابقة](https://www.elections.ps/tabid/603/language/ar-PS/Default.aspx) <https://www.elections.ps/tabid/603/language/ar-PS/Default.aspx>
- [قانون الانتخابات العامة](https://www.elections.ps/tabid/820/language/ar-PS/Default.aspx) <https://www.elections.ps/tabid/820/language/ar-PS/Default.aspx>
- [الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني | الإحصاء الفلسطيني يستعرض أوضاع الشباب في المجتمع الفلسطيني بمناسبة اليوم العالمي للشباب، 2019/08/12](http://www.pcbs.gov.ps) <http://www.pcbs.gov.ps>

بقلم مفتاح

2023